

تفسير ابن كثير

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مِّنَّا وَلَا أَذًى^{لَا} لَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

يمدح تعالى الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ، ثم لا يتبعون ما أنفقوا من الخيرات
والصدقات منا على من أعطوه ، فلا يمتنون على أحد ، ولا يمتنون به لا بقول ولا فعل
. وقوله : (ولا أذى) أي : لا يفعلون مع من أحسنوا إليه مكروها يحبطون به ما سلف من
الإحسان . ثم وعدهم تعالى الجزاء الجزيل على ذلك ، فقال : (لهم أجرهم عند ربهم)
أي : ثوابهم على الله ، لا على أحد سواه (ولا خوف عليهم) أي : فيما يستقبلونه من
أهوال يوم القيامة (ولا هم يحزنون) أي : [على] ما خلفوه من الأولاد وما فاتهم من
الحياة الدنيا وزهرتها لا يأسفون عليها ؛ لأنهم قد صاروا إلى ما هو خير لهم من ذلك .